



## جامعة الموصل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع الدراسات العليا / ماجستير

المادة الدراسية : طرائق ومناهج البحث الاجتماعي وتقنيات الذكاء الاصطناعي  
استاذ المادة : أ.م.د: شلال حميد سليمان

عنوان المحاضرة  
الاجتماعية الاستثمار الاستبائية في البحوث والدراسات  
التاريخ : 2025 / 11 / 25

# الاستمارة الاستبائية في البحوث والدراسات الاجتماعية:

أولاً: مفهوم الاستمارة الاستبائية

- الاستبيان هو أداة بحثية تتكون من مجموعة من الأسئلة المكتوبة المعدة مسبقاً لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة البحث حول موضوع معين. وهو أحد أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً في البحوث الاجتماعية لفعاليتها من حيث التكلفة وإمكانية تطبيقه على عينات كبيرة.

ثانياً: أنواع الاستمارات الاستبائية

- يمكن تصنيف الاستبيانات بعدة معايير:

# أنواع الاستثمارات الاستثنائية

يمكن تصنيف الاستثمارات بعدة معايير:

- 1- حسب طريقة التوزيع والإجابة:
- 2- حسب درجة الإعداد المسبق للأسئلة.
- 3- حسب الشكل والهيكل.

# معايير تصنيف الاستمارة

## 1. حسب طريقة التوزيع والإجابة:

\* \*\* الاستبيان الذاتي ( Postal Questionnaire ) يُوزع على المبحوثين يدويًا أو بالبريد أو عبر البريد الإلكتروني، ويقوم المبحوث بمملئه ذاتيًا دون وجود الباحث.

\* \*\* الاستبيان الجماعي: يُطبق على مجموعة من الأفراد في مكان وزمان واحد (مثل قاعة محاضرات).

\* \*\* استبيان عبر الإنترنت ( Online Survey ) يُنشر باستخدام منصات إلكترونية مثل ( Google Forms, SurveyMonkey ).

\* \*\* الاستبيان بالمقابلة ( Interview Schedule ) يُقرأ الباحث الأسئلة على المبحوث وجهاً لوجه ويدون الإجابات بنفسه.

## 2. حسب درجة الإعداد المسبق للأسئلة:

\* \*\* الاستبيان المغلق (المحدد): تكون الأسئلة والإجابات محددة مسبقاً (مثل أسئلة الاختيار من متعدد، أو التصنيف). يسهل تفرغته وتحليله إحصائياً لكنه قد لا يعكس آراء المبحوثين بدقة.

\* \*\* الاستبيان المفتوح: تترك الحرية للمبحوث للإجابة بكلماته الخاصة. يُستخدم في الاستكشاف وجمع آراء عميقة، لكن تحليله صعب ويحتاج وقتاً طويلاً.

\* \*\* الاستبيان المغلق المفتوح (المختلط): يجمع بين النوعين، حيث تكون معظم الأسئلة مغلقة مع ترك مساحة لأسئلة مفتوحة للحصول على تفسيرات أو تعليقات إضافية.

## 3. حسب الشكل والهيكل:

\* \*\* الاستبيان البسيط: يتناول موضوعاً واحداً محدداً.

\* \*\* الاستبيان المقيس ( Scale ) يستخدم مقاييس لقياس الاتجاهات أو الآراء (مثل مقياس ليكرت: أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة).

# سمات وخصائص الاستمارة الاستبائية الجيدة

لضمان فعالية الاستبيان في جمع بيانات دقيقة وذات مصداقية، يجب أن يتسم بالخصائص التالية:

1. **\*\*الوضوح والسهولة:\*\*** يجب أن تكون الأسئلة واضحة، بسيطة، وخالية من الغموض أو المصطلحات المعقدة.
2. **\*\*الشمولية والتكامل:\*\*** يجب أن يغطي الاستبيان جميع جوانب مشكلة البحث وأهدافه.
3. **\*\*الموضوعية:\*\*** يجب أن تكون الأسئلة محايدة، لا تفرض على المبحوث إجابة معينة أو تتضمن تحيزاً.
4. **\*\*التسلسل المنطقي:\*\*** ترتيب الأسئلة يجب أن يكون منطقيًا، مبتدئًا بالأسئلة السهلة والبسيطة (كالمعلومات الديموغرافية) ثم التدرج إلى الأسئلة الأكثر تعقيدًا وحساسية.
5. **\*\*الموثوقية (الثبات):\*\*** إذا أُعيد تطبيق الاستبيان على نفس المجموعة في ظل ظروف مماثلة، يجب أن يعطي نفس النتائج تقريبًا.
6. **\*\*المصداقية (الصدق):\*\*** يجب أن يقيس الاستبيان بالفعل ما صُمم لقياسه.
7. **\*\*التوجيه الجيد:\*\*** يجب أن يحتوي على تعليمات واضحة في البداية حول كيفية الإجابة.
8. **\*\*الاحترام واللباقة:\*\*** يجب أن يحترم خصوصية المبحوث ولا يتضمن أسئلة مسيئة أو غير أخلاقية.
9. **\*\*الاقتصاد في الجهد والوقت:\*\*** يجب أن يكون معقول الطول، بحيث لا يستغرق وقتًا طويلاً لملئه مما قد يؤدي إلى ملئه وإهمال الإجابات.

# طرق وخطوات بناء الاستمارة الاستبائية

يتم بناء الاستبيان عبر سلسلة من الخطوات المنهجية:

**\*\*المرحلة الأولى: التخطيط والإعداد\*\***

1. **\*\*تحديد الأهداف:\*\*** ما هي البيانات المطلوبة بالضبط؟ يجب أن يكون كل سؤال مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بهدف من أهداف البحث.
2. **\*\*تحديد المجتمع والعينة:\*\*** من هم الأفراد المستهدفون بالإجابة؟ (مثل: طلاب الجامعة، سكان منطقة معينة).
3. **\*\*اختيار نوع الاستبيان:\*\*** اختيار النوع المناسب (مغلق، مفتوح، عبر الإنترنت، ورقي) بناءً على طبيعة العينة وأهداف البحث والإمكانيات المتاحة.

**\*\*المرحلة الثانية: صياغة الأسئلة وبناء المحتوى\*\***

**4. \*\*صياغة الأسئلة:\*\***

- \* **\*\*تجنب الأسئلة المركبة:\*\*** (مثل: ما رأيك في جودة السلع والأسعار؟) يجب فصلها إلى سؤالين.
- \* **\*\*تجنب الأسئلة الإيحائية:\*\*** التي تلمح إلى إجابة معينة (مثل: ألا تتفق أن هذا المنتج رائع؟).
- \* **\*\*تجنب الأسئلة الافتراضية:\*\*** التي تتحدث عن مواقف غير واقعية.
- \* **\*\*استخدم لغة بسيطة ومباشرة.\*\***
- \* **\*\*تجنب الأسئلة الحساسة أو الشخصية جدًا\*\*** ما لم تكن ضرورية، وإذا كانت ضرورية فقدم لها مبرراً لطيفاً.

## تكملة مراحل البناء

### 5. \*\*تسلسل الأسئلة:\*\*

- \* \*\*المقدمة:\*\* تشمل عنوان البحث، اسم الباحث، الهدف من البحث، ضمان السرية، وشكر المبحوث.
- \* \*\*الجزء الأول:\*\* أسئلة أساسية بسيطة (معلومات ديموغرافية: العمر، الجنس، المؤهل العلمي).
- \* \*\*الجزء الثاني:\*\* أسئلة عامة عن موضوع البحث.
- \* \*\*الجزء الثالث:\*\* أسئلة أكثر تحديدًا وتعمقًا.
- \* \*\*الجزء الأخير:\*\* أسئلة مفتوحة للتعليقات الإضافية.

### 6. \*\*كتابة التعليمات:\*\* كتابة تعليمات واضحة عند بداية الاستبيان وعند أي قسم قد يحتاج إلى طريقة إجابة مختلفة.

### \*\*المرحلة الثالثة: المراجعة والاختبار\*\*

### 7. \*\*المراجعة اللغوية والعلمية:\*\* التأكد من خلو الاستبيان من الأخطاء الإملائية والنحوية، ومن أن جميع الأسئلة ضرورية وواضحة.

### 8. \*\*التطبيق الاستطلاعي ( Pilot Study ) تطبيق الاستبيان على عينة صغيرة (10-30 فرد) من خارج عينة البحث الأساسية. الهدف منه:

- \* قياس الوقت اللازم للإكمال.
- \* اكتشاف أي غموض في الأسئلة أو التعليمات.
- \* اختبار وسائل تحليل البيانات.
- \* قياس درجة الثبات الأولي للاستبيان.

## تكملة مرحلة بناء الاستمارة

9. \*\*التعديل النهائي:\*\* بناءً على نتائج التطبيق الاستطلاعي، يتم تعديل الاستبيان ليكون في صورته النهائية.  
المرحلة الرابعة: التطبيق والتحليل \*\*
10. \*\*توزيع الاستبيان\*\* على عينة البحث الفعلية.
11. \*\*جمع الاستبيانات\*\* والمتابعة إذا لزم الأمر.
12. \*\*تفريغ البيانات وتحليلها\*\* إحصائيًا للوصول إلى النتائج.



## الخاتمة

تُعد الاستثمار الاستبائية سلاحًا ذا حدين؛ إذا أُحسن تصميمها وبناءها أصبحت أداة قوية وفعالة لجمع بيانات غنية وموثوقة تدعم البحث العلمي. أما إذا أُهمل بناءها، فإنها ستؤدي إلى بيانات غير دقيقة واستنتاجات مضللة. لذلك، يجب على الباحث الاجتماعي الالتزام بالخطوات والضوابط العلمية في بناء استبيانته لضمان نجاح بحثه

